Al-Kitab Journal for Human Sciences Vol.9, No.16-2026
http://doi:www.doi.org/10.32441/kjhs,9.16.17

Al-Kitab Journal for Human Sciences (KJHS)
Scientific Biannual Refereed Journal
P-ISSN2617-460, E-ISSN (3005-8643)
https://isnra.net/index.php/KJHS/about/editorialTeam

The Role of the AUKUS Alliance in Redistributing the Balance of Power in the Indian and Pacific Oceans

Assist .Lecturer. Sally Kamal Jalal
Al-Kitab University/ College of Law

ARTICLE INFORMATION

Received: 23 Jan, 2026

Accepted: 29 Mar, 2026

Available online: 01 Jul, 2026

PP :377-402

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

https://creativecommons.org/license/by/4.0

Corresponding author:

Assist .Lecturer. Sally Kamal Jalal

Email:
sally9756@gmail.com

Abstract

This study analyzes the AUKUS alliance as one of the most significant new strategic developments in Southeast Asia and the Indian and Pacific Oceans. It examines the impact of this alliance on regional security, the balance of power among states, and the future of strategic interactions in the region. The research focuses on understanding the nature and objectives of the alliance, its political and military implications, and how it has reshaped the regional security landscape, placing the concerned countries in a new phase of strategic caution.

The study highlights AUKUS's role in accelerating the naval arms race, as regional countries have sought to strengthen their naval capabilities and modernize their defense systems to address the changes imposed by the alliance. The research indicates that if this arms race is not managed prudently, it could lead to increased regional tensions and unintended escalation between major powers and regional states.

The study also examines the role of preventive diplomacy and strategic coexistence as essential tools adopted by countries to avoid sliding into open conflicts. It emphasizes that regional security can only be safeguarded through enhanced dialogue, cooperation, and the development of more flexible policies in dealing with new military alliances.

The study concludes that the AUKUS alliance poses a growing challenge to Southeast Asian countries, and their responses will determine the future of regional security and stability. Achieving a balance between security requirements and coexistence emerges as a strategic necessity to ensure long-term regional stability amid rapidly evolving geopolitical shifts.

Keywords: AUKUS, Naval Arms Race, Counter-alliances, Balance of Power, Regional Security

دور تحالف اوكوس (AUKUS) في إعادة توزيع موازين القوى بالمحيطين الهندي والهادىء

م.م. سالي كمال جلال
جامعة الكتاب/ كلية القانون

المستخلص:

يتناول هذا البحث تحليل تحالف AUKUS بوصفه أحد أهم المتغيرات الاستراتيجية الجديدة في جنوب شرق آسيا والمحيطين الهندي والهادئ، وذلك من خلال دراسة آثار هذا التحالف على الأمن الإقليمي، وتوازن القوى بين الدول، ومستقبل التفاعلات الاستراتيجية في المنطقة، يركز البحث على فهم طبيعة التحالف وأهدافه وانعكاساته السياسية والعسكرية، وكيف أعاد ترتيب المشهد الأمني الإقليمي بشكل جعل الدول المعنية تدخل مرحلة جديدة من الحذر الاستراتيجي.

يسلط البحث الضوء على تأثير AUKUS في دفع سباق التسلح البحري، حيث اتجهت دول المنطقة إلى تعزيز قدراتها العسكرية البحرية وتحديث منظوماتها الدفاعية لمواجهة التغيرات التي فرضها التحالف، ويبين البحث أن هذا السباق، إذا لم يُدار بحكمة، قد يؤدي إلى زيادة التوترات الإقليمية وتصعيد غير مقصود بين القوى الكبرى والدول الإقليمية.

كما يناقش البحث دور الدبلوماسية الوقائية والتعايش الاستراتيجي كأدوات أساسية اعتمدتها الدول لتجنب الانزلاق نحو صدامات مفتوحة في ظل إدراك متزايد بأن الأمن الإقليمي لا يمكن حمايته إلا من خلال تعزيز قنوات الحوار والتعاون، وتطوير سياسات أكثر مرونة في التعامل مع التحالفات العسكرية الجديدة.

ويخلص البحث إلى أن تحالف AUKUS يمثل تحديًا متناميًا أمام دول جنوب شرق آسيا، وأن استجابات هذه الدول ستحدد مستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة. كما يشير إلى أن تحقيق توازن بين متطلبات الأمن والتعايش يعد خيارًا استراتيجيًا ضروريًا لضمان استقرار إقليمي طويل الأمد في ظل التحولات الجيوسياسية المتسارعة.

الكلمات المفتاحية: أوكس، سباق تسلح بحري، تحالفات مضادة، توازن القوى، الأمن الإقليمي

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية
KJHS

مجلة علمية، نصف سنوية
مفتوحة الوصول، محكمة

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٦/٠١/٢٣
تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٦/٠٣/٢٩
تاريخ النشر: ٢٠٢٦/٠٧/٠١

المجلد: (٩)
العدد: (١٦) لسنة ٢٠٢٦م
جامعة الكتاب – كركوك – العراق

تحتفظ (TANRA) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution) (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح

" دور تحالف AUKUSفي إعادة توزيع موازين القوى بالمحيطين الهندي والهادىء "

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية
https://doi.org/
P-ISSN:1609-591X
E-ISSN: (3005-8643) -X
kjhs@uoalkitab.edu.iq

المقدمـــة:

يشهد النظام الدولي بعد عام ٢٠٢٠ تحوّلات جدّيّة في بنية القوة والعلاقات الدولية، وبشكل خاص في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، التي أصبحت محوراً رئيسياً لمنافسة القوى الكبرى على النفوذ والموارد وخطوط الملاحة البحرية. في هذا السياق، نجد أن تحالف AUKUS بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا قد برز كأداة استراتيجية لتوظيف التحالفات العسكرية والأمنية في إعادة ضبط معادلات التأثير في المنطقة، في محاولة لإعادة توزيع موازين القوى لصالح المنظومة الغربية وتحجيم صعود القوى المنافسة.

ويُعدُّ تحالف AUKUS مثالاً بارزاً على كيفية استخدام التحالفات كأداة من أدوات السياسة الخارجية في سياق تنافسي بين القوى العظمى، إذ يسعى من خلاله الأطراف الثلاثة إلى تعزيز قدرات أستراليا البحرية والنووية وتوسيع التعاون في مجالات الذكاء الاصطناعي والفضاء والأمن السيبراني، مما يغيّر قواعد اللعبة في المحيطين الهندي والهادئ ويشكّل خطوة نوعية نحو إعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية والدولية.

وفي ضوء نظرية العلاقات الدولية المعروفة بـ«الواقعية الهجومية» التي يطرحها المنظّر الأميركي جون ميرشايمر John Mearsheimer، حيث قال في كتابه مأساة سياسة القوى العظمى الطبعة الاولى لسنة ٢٠١٣ في صحيفة ١٦١: "إن الدول الأكثر خطورة في النظام الدولي هي القوى القارية ذات الجيوش الكبيرة"، المقولة تعبّر عن جوهر المنافسة الهيكلية في النظام الدولي؛ فالدول العظمى لا تكتفي ضبالموقع، بل تعمل بنشاط على إعادة ترتيب بيئتها الأمنية من خلال تحالفات مثل AUKUS.

بالتالي، سيتناول هذا البحث تحليل دوافع تشكّل تحالف AUKUS، وكيفية تشكيله كأداة لإعادة توزيع موازين القوى في المحيط الهندي والهادئ، ثم دراسة تأثيره الفعلي على الأمن الإقليمي والدولي، وأخيراً استشراف السيناريوهات المستقبلية لهذا التأثير في ظل التحولات الراهنة

أهمية البحث

أولاً: الأهمية العلمية

ُبرز نتائج البحث أن تحالف AUKUS يمثل تحولاً جوهرياً في بيئة الأمن الإقليمي، ما يجعله موضوعاً علمياً مهماً لفهم آليات إعادة توزيع القوة في المحيطين الهندي والهادئ. كما تكشف الدراسة أن التحالف يُعد نموذجاً عملياً لكيفية تداخل التكنولوجيا العسكرية المتقدمة مع موازين القوى الدولية.

ثانياً: الأهمية العملية

تبيّن النتائج أن ظهور AUKUS فرض واقعاً استراتيجياً جديداً على دول جنوب شرق آسيا، ودفعها إلى تعزيز قدراتها البحرية وتبنّي سياسات وقائية لضبط التوترات، ما يجعل فهم التحالف ضرورة لصنّاع القرار لتجنّب التصعيد وإدارة التنافس الدولي بشكل أكثر فاعلية.

اشكالية البحث

تكمن إشكالية البحث في السؤال الرئيس الآتي: كيف يؤثر تحالف AUKUS على الأمن والاستقرار الإقليمي في جنوب شرق آسيا والمحيطين الهندي والهادئ، وما هي تداعياته على سباق التسلح وسياسات الدول الإقليمية؟ ووفق هذا التساؤل الرئيسي نطرح عدة أسئلة فرعية:

١. ما هي الابعاد الاستراتيجية لتشكيل تحالف أوكوس؟

٢. ما هي الأهداف والاليات العملية للتحالف؟

٣. ما مدى تأثير أوكوس على التوازنات الإقليمية والدولية؟

٤. ما هي السيناريوهات المستقبلية لإعادة تشكيل النظام الإقليمي؟

فرضية البحث

تفترض الدراسة بأن تحالف AUKUS يسهم في إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية عبر تعزيز سباق التسلح البحري، وأن هذا التحول يفرض على دول المنطقة اعتماد دبلوماسية وقائية وتعايش استراتيجي للحفاظ على الاستقرار.

مناهج البحث

يعتمد البحث على ثلاثة مناهج وهي:

يعتمد هذا البحث على منهج وصفي-تحليلي لدراسة تأثير تحالف AUKUS على الأمن الإقليمي، حيث يتم وصف الظواهر الإقليمية واستعراض التطورات المتعلقة بالتحالف، ثم تحليل آثارها على سباق التسلح البحري والدبلوماسية الوقائية للدول الإقليمية.

كما يستخدم البحث المنهج التاريخي لتتبع تطور العلاقات بين القوى الكبرى والدول الإقليمية في المنطقة منذ الإعلان عن AUKUS، مع رصد التغيرات في السياسات الدفاعية والاستراتيجية، بالإضافة إلى المنهج المقارن لدراسة استجابات الدول الإقليمية المختلفة (ماليزيا، إندونيسيا، الفلبين، سنغافورة، فيتنام، تايلاند) تجاه التحالف، مقارنةً بتأثيراتها على الأمن الإقليمي، وبيان أوجه التشابه والاختلاف في استراتيجيات التعامل مع التحديات العسكرية والسياسية.

هيكلية البحث

تم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مطالب رئيسة وخاتمة واستنتاجات، فيأتي عنوان المطلب الاول: الابعاد الاستراتيجية لتشكيل تحالف AUKUS ويتفرع عنه نقطتان رئيستان هما الاول الدوافع الجيوسياسية وراء إنشاء التحالف والثاني الأهداف والاليات العملية للتحالف، أما المطلب الثاني فكان بعنوان : تأثير AUKUS على التوازنات الإقليمية والدولية وتناولنا نقطتان مهمتان الاول أثر التحالف على القوى الإقليمية ومنظومة الأمن الاسيوية والثاني التداعيات على علاقات القوى الكبرى، أما المطلب الثالث فجاء بعنوان السيناريوهات المستقبلية وإعادة تشكيل النظام الإقليمي وينقسم الى نقطتين الاول احتمالات التصعيد والمواجهة في المحيطين أما الثاني آفاق التعاون الإقليمي والبدائل الدبلوماسية.

المطلب الاول: الدوافع الاستراتيجية والآليات لتشكيل تحالف AUKUS

اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية في مواجهة الصعود الصيني على إقامة التحالفات الأمنية والعسكرية، ومن بين هذه التحالفات تحالف أوكوس*، ويعني أوكوس دمج أسماء الدول الأعضاء فيه وهو ذات طابع امني يهدف الى تزويد أستراليا بتقنيات دفاعية متقدمة فضلاً عن تزويدها بالمعلومات اللازمة لبناء غواصات تعمل بالدفع النووي الغرض منه تعزيز الوجود العسكري الغربي في المحيط الهادي، وبناءاً على هذا سيتم استبدال الغواصات الاسترالية التي تعمل بالديزل الى غواصات تعمل بالدفع النووي[1]،وفي هذا المطلب سنوضح الدوافع والأهداف وراء إنشاء هذا التحالف:

أولاً: الدوافع الاستراتيجية وراء إنشاء التحالف

المصالح الجيوسياسية المشتركة للدول الثلاث(الولايات المتحدة، بريطانيا، أستراليا): يمكننا أن نفهم دوافع الدول الثلاث على النحو الآتي[2]:

١. **دوافع الولايات المتحدة الامريكية:** شكلت الرؤية الاستراتيجية الحديثة للولايات المتحدة الامريكية حول منطقة الإندوباسيفيك في عهد ادارة الرئيس (دونالد ترامب)؛ لا يرى الرئيس الأمريكى دونالد ترامب المنطقة بأنها ينبغي لن تكون منطقة حرة ومفتوحة وتتميز بتدفقات تجارية وحرية الملاحة واحترام سيادة القانون والسيادة الوطنية والحدود القائمة، الا أن الغاية الاساسية من تلك للرؤية هي إيقاف ومنع التوسع الصيني في المحيطين الهندي والهادئ وفي آسيا بشكل عام, أما اداة أمريكا في ذلك هي أستراليا بسبب موقعها الجغرافي القريب؛ ولأن الولايات المتحدة الامريكية تدرك أن المشهد القادم في منطقة الإندوباسيفيك سيتمحور بمنافسة استراتيجية أمريكية صينية في المنطقة, وبالتالي يتوجب على الولايات المتحدة بأن تؤسس لبرنامج قادر على التعامل الصحيح مع ذلك المشهد للحفاظ على المصالح الامريكية، كما لخصت رؤية الولايات المتحدة الحديث لمنطقة الإندوباسيفيك الاستراتيجية الخاصة لمنطقة الإندوباسيفيك من قبل البيت الابيض اطلق عليها استراتيجية المحيط الهادئ الهندي (Indo-Pacific Strategy) لعام ٢٠٢٢، وخلصت تلك الاستراتيجية بأن الولايات المتحدة هي قوة (الإندوباسيفيك) المحيطين الهندي والهادي, وترى تلك الاستراتيجية بأن منطقة الإندوباسيفيك هي موطن لأكثر من

* هي اتفاقية أمنية سياسية ثلاثية ذات صيغة تعاونية محدودة فرغم التباعد الجغرافي بين دول الاتفاقية الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا الا ان وحدة المصالح والقيم المشتركة والاصل السكسوني في ما بينهما وحدت الأهداف وكونت هذا الاتفاق ،انطلق اعلان هذا الاتفاق منذ منتصف سبتمبر / أيلول ٢٠٢١ في قاعدة سان دييغو البحرية المطلة على المحيط الهادئ في ولاية كاليفورنيا الامريكية في استضافه الرئيس الأمريكي جوبايدن لرئيس الوزراء الأسترالي انتوني ألبانيز ورئيس الوزراء المملكة المتحدة ريشي سوناك حيث تضمن هذا الاتفاق التبادل المعلوماتي والاستفادة من الخبرات والمعارف الصناعية في القطاعات الأمنية العسكرية والتكنولوجيا المتقدمة والاتصالات الذكاء الاصطناعي وخلق توازن استراتيجي في منطقة الاندوباسفيك وتزويد أستراليا بغواصات نووية هجومية وجعلها من الدول المصنعة للغواصات النووية، للمزيد ينظر: فهد عبدالعزيز الشمري، عدنان خلف حميد البدراني، منطقة الاندوباسفيك بين الصراعات الإقليمية والتحالفات الدولية، *مجلة دراسات إقليمية*، مجلد١٨، العدد٦٢، (٢٠٢٤): ١٨٣

[1] يسرى طه حافظ، آثر تحالف أوكوس في منطقة الاندوباسفيك، *مجلة دراسات دولية*، العدد١٠٢، (تموز٢٠٢٥):٦٢٨

[2] محمد مزهر كعود العودة، زياد طارق عبد الرزاق، آلية الاستراتيجية الامريكية الجديدة في منطقة الاندوباسيفيك تحالف أوكوس(AUKUS)، *مجلة اتجاهات سياسية*، المجلد٧، العدد٢٥،(ديسمبر ٢٠٢٣):١٥١_١٥٢

نصف سكان العالم ويتواجد بها أكبر سبعة جيوش في العالم, كما تعد من أكثر المناطق نفوذ للولايات المتحدة في العالم؛ إذ يتمركز بها قوات من الجيش الامريكي أكثر من اي مكان خارج الولايات المتحدة, كما تعد الولايات المتحدة منطقة الإندوباسيفيك بأنها تدعم اكثر من ثلاثة ملاين وظيفة أمريكية و هي مصدر لما يقرب ٩٠٠ مليار دولار أمريكي من الاستثمار الاجنبي المباشر في الولايات المتحدة, وايضاً توجه رؤيتها بأن منطقة الإندوباسيفيك هي منطقة تمثل المصالح الحيوية للولايات المتحدة, وذلك لكون المنطقة تقود ما يصل لشي نمو الاقتصاد العالمي، وكذلك بأن نفوذها سيزداد وأهميتها لدى الولايات المتحدة ستزداد أكثر، يعد اذاً ايجاد آلية جديدة فعالة بشكل مميز لاستراتيجية (الولايات المتحدة) المستمرة في منطقة الإندوباسيفيك للحد من نفوذ الصين في المنطقة هي دافع الولايات المتحدة وراء تشكيل تحالف أوكوس[٣]، كما في خريطة رقم (١) توضح منطقة التحالف.

خريطة رقم (١) منطقتي المحيط الهندي والهادىء

المصدر: تحالف" أوكوس".. الصراع الصيني_ الامريكي يدخل مرحلة جديدة، مآلات دولية، العدد ٢٤، ٢٤ أكتوبر ٢٠٢١، ص٣

٢. **دوافع بريطانيا:** يعد سعي بريطانيا إلى استعادة مكانتها العالمية ودورها التي كانت عليه أحد أهم الدوافع وراء الانضمام والمشاركة في تشكيل تحالف أوكوس وخصوصا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي الذي حدث نتيجة تصويت البريطانيين في ٢٣ يونيو ٢٠١٦, وانتهى الاستفتاء بنتيجة ٥١,٨٩٪ لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي، وبعد ذلك تم توقيع اتفاقية الانسحاب في (٣١يناير ٢٠٢٠), فلذلك وجهت انظارها تماشياً مع نظرتها العالمية صوب منطقة الإندوباسيفيك؛ أذا تعترف المملكة المتحدة بعد خروجها من (الاتحاد الأوروبي) بأن منطقة (الإندوباسيفيك) هي مركز الثقل الجديد للنظام الدولي, في الأمن وكذلك الاقتصاد والسكان: وتسعى المملكة المتحدة من خلال القدرة والنية على إظهار وجودها في مياه منطقة (الإندوباسيفيك), لا يشمل ذلك نشر مجموعة حاملة الطائرات الهجومية التي نشرت في عام ٢٠٢١ فحسب، بل يشمل أيضا الالتزام بإنشاء مجموعة الرد الساحلي (جنوب)، ورفع مستوى قاعدتها في البحرين، ونشر سفينتي خفر سواحل في السنوات الخمس المقبلة والفرقاطات من النوع ٣١ لاحقا في العقد, والبصمة الأمنية الأوسع للمملكة المتحدة لا تتعلق بالسفن والقواعد فقط وهي

[٣] محمد مزهر كعود العودة ،مصدر سبق ذكره ، ص١٥٤

ملتزمة بالعديد من مجالات المنافسة بما في ذلك التقنيات الحاسوبية والحاسمة وحماية المؤسسات الديمقراطية ذات النطاق العالمي، تشترك المملكة المتحدة أيضاً بنفس دوافع شركاتها في تحالف أوكوس؛ إذ هنالك مجموعة من الاسباب التي دفعت المملكة المتحدة إلى تسليط الضوء على منطقة (الإندوباسيفيك)[٤]، منها: تسعى القوى الغربية من خلال تحالف "أوكوس" إلى بناء قوة ردع عسكرية ضد الصين في بحر الصين الجنوبي، ومن شأن وجود أسطول غواصات نووية متطورة في المنطقة أن يعزز قدرة التحالف على الرد على أي تصعيد من جانب الصين ويشكل عنصراً مهماً في توازن القوى الاستراتيجي في المنطقة، وعلاوة على ذلك، فإن التعاون العسكري الثلاثي في إطار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا سيعزز القدرات الدفاعية الجوية والبحرية ويعزز القدرة على مواجهة التهديدات الصينية في البحر[٥].

٣. **دوافع أستراليا:** دافع أستراليا من الانضمام لتحالف أوكوس هو بسبب رؤي لمنطقة (الإندوباسيفيك) على اعتبارها جوار ممتد, وذلك حسب ما جاء في كتابها الابيض لعام ٢٠٠٩. والدي تضمن عنوان الدفاع عن أستراليا في قرن اسيا والمحيط الهادي, كما حددت الوثيقة بأن جنوب شرق لسيا المستقر والأمن أمر حيوي للمصلحة الاستراتيجية الاسترالية[٦].

وكانت الورقة ذات رؤية تتنبئ بأن منطقة (الانتوباسيفيك) سوف تتقارب كمنطقة بحرية حاسمة وطريق بحري عالمي لإمدادات الطاقة، وبالتاني سترى العديد من القوى البحرية الكبرى تتنافس على ميزة استراتيجية في المنطقة بحلول عام ٢٠٣٠، كما جاء في نسخة الكتاب الابيض للدفاع الاسترالي لعام ٢٠١٣, لدراكا دقيقاً لأستراليا حول التغيرات العالمية, ولاسيما صعود الصين المستمر كقوة عالمية، وكذلك الوزن الاقتصادي والاستراتيجي المتزايد لشرق آسيا وظهور الهند بمرور الوقت كقوة عالمية, وهذه تعد أتجاهات رئيسة في التأثير على تنمية المحيط الهندي كمنطقة ذات أهمية استراتيجية متزايدة, في المجمل كل هذه الاتجاهات هي التي شكلت ظهور منطقة (الإندوباسيفيك) كقوس أستراتيجي واحد وبهذا فأن ضمان سلامة ولمن الممرات البحرية في منطقة (الإندوباسيفيك) ذات مصلحة استراتيجية حيوية للدفاع الوطني الاسترالي والسياسة البحرية، يتطلب اذا من أستراليا الدخول في شراكة استراتيجية دفاعية قوية مع حلفاء يوفرون لها الدعم والتعزيز الذي يتلائم مع قدرات العدو المهدد لها في منطقة الإندوباسيفيك وهذا ما وجنته في تحالف لوكوس؛ إذ يوفر تحالف لوكوس فيما يتعلق بالمصالح السياسية الأمنية الأسترالية تحالفاً أمنياً مع دولتين شريكتين منذ فترة طويلة تتمتعان بقدرات دفاعية واسعة وخدمات استخباراتية شبكية على النحو الأمثل بالاضافة إلى ذلك تضمن الاتفاقية استمرار الوجود الأمريكي في منطقة (الإندوباسيفيك)، أيضا دوفع أستراليا من جنب قوة غربية متماثلة معها في الأهداف حول منطقة الإندوباسيفيك لتحقق التوازن في مواجه تهديد صعود الصين الخطير في منطقة الإندوباسيفيك, وكذلك بالإضافة إلى سعى أستراليا من الدخول إلى عالم الغواصات النووية بسبب قدراتها تلك الغواصات الهائلة في

---

[٤] محمد مزهر كعود العودة ،مصدر سبق ذكره ، ص١٥٥_١٥٦

[٥] سمر إبراهيم محمد، تأثير تحالف أوكوس على الاستقرار الإقليمي في منطقة بحر الصين الجنوبي، *مجلة كلية السياسة والاقتصاد*، العدد٢٥،(يناير ٢٠٢٥):٣١٥

[٦] محمد مزهر كعود العودة ،مصدر سبق ذكره ، ص١٥٢

تعزيز دفاعاتها البحرية ضد اي قوة مهددة في غرب المحيط الهادي, هي دوافع يمكن تحقيقها من الانضمام لتحالف أوكوس؛ إذ يتم ذلك وفق اتفاقية التحالف أللزام بريطانيا والولايات المتحدة بمساعدة أستراليا بالحصول على تكنولوجيا الغواصات النووية, إذ تركز المرحلة الأولى من اتفاقية تحالف (AUKUS) على تقيم قدرات غواصات تعمل بالطاقة النووية إلى أستراليا، وفي ضوء الاستحواذ المخطط له على غواصات تعمل بالطاقة النووية، انسحبت أستراليا من اتفاقية بقيمة ٦٦ مليار دولار امريكي مع فرنسا لشراء غواصات تعمل بالديزل, وتشير التقارير إلى أن الحكومة الأسترالية كانت تخشى أن تكون غواصات الديزل قد عدا عليها الزمن بحلول الانتهاء من الصفقة، وربما في أواخر عام ٢٠٣٦, ويمكن للغواصات التي تعمل بالطاقة النووية التي ستوفرها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أن تبقى تحت الماء لفترة أطول دون أن تطفو على السطح، مما يمنحها قدرة محسنة على مراقبة نشاط الصين، وستكون صفقة أوكوس هي المرة الأولى التي توافق فيها الولايات المتحدة على نفل تكنولوجيا النفع النووي الخاصة بها منذ مشاركتها مع المملكة المتحدة في عام ١٩٥٨؛ اذ ستكون أستراليا أول دولة غير حائزة للأسلحة النووية تحصل على مثل هذه الغواصات[٧].

ثانياً: الأهداف والاليات العملية للتحالف

هنالك عدة أهداف لنشأة تحالف أوكوس سوف نبينه بعدة نقاط رئيسة:

١. **التعاون في بناء الغواصات النووية:** تضمن الاتفاق تبادل المعلومات والمعرفة في المجالات الأمنية والدفاعية والتكنولوجية والذكاء الاصطناعي وبموجب الاتفاقية تمنح الولايات المتحدة وبريطانيا لأول مرة تكنولوجيا ضرورية لأستراليا لبناء غواصات تعمل بالطاقة النووية، ما يعني مشاركة واشنطن تكنولوجيا الغواصات الخاصة بها لأول مرة منذ ٥٠ عاما، بعد أن شاركتها في السابق مع بريطانيا فقط[٨].

٢. **التعاون في مجالات القدرات التكنولوجية وتبادل المعلومات الاستخباراتية:** الغرض من أستراليا لأبرام هذه الاتفاقية أنما تحقيق مصالحها الاستراتيجية واحتياجاتها الأمنية اذ ان أستراليا تعد الولايات المتحدة شريك أمنى موثوق أكثر من فرنسا، وأستراليا لديها بالفعل علاقة وثيقة مع القوات الجوية الأمريكية والمخابرات الأمريكية من خلال اتفاق تبادل المعلومات والإشارات الاستخباراتية أو ما يعرف بتحالف (العيون الخمس) الاستخباراتي، معنى ذلك في الحسابات الاستراتيجية أن أستراليا أرادت تحقيق أهداف بعيدة المدى، فهي عبر شرائها للغواصات النووية الأمريكية تتقارب من واشنطن التي لديها استراتيجية واضحة في تصدي القوة الصينية الصاعدة[٩].

٣. **التعاون في مجال الأمن السيبراني والقدرات الالكترونية:** يعد "أوكوس" نقلة نوعية مختلفة إذ إن صفقة الغواصات وحدها توطد وجود الولايات المتحدة وبريطانيا في المنطقة لعقود قادمة

---

[٧] محمد مزهر كعود العودة ،مصدر سبق ذكره ، ص١٥٣_١٥٤

[٨] نشوى عبد النبي سيد، التحالفات الامريكية(I2U2_AUKUS_OUAD) هل تعتبر آداة أمريكية لمواجهة النفوذ الصيني "مبادرة الحزام والطريق"؟!، المركز الديمقراطي العربي، ١٦ يوليو ٢٠٢٣، متاح على الرابط:https://democraticac.de/?p=91230 تاريخ الدخول:١٠/١١/٢٠٢٥

[٩] علاء جبار احمد، معاهدة أوكوس: الأهداف والتداعيات في المحيطين الهندي والهادىء، *المجلة السياسية والدولية*، العدد٥٢،(تموز٢٠٢٢):٨٠_٨١

بل والأكثر طموحا هو أنه يسعى لأن يفوز بسباق التكنولوجيا الجاري مع الصين عبر شحذ الموارد ودمج خطوط الإمداد المتعلقة بالصناعات والعلوم ذات الارتباطات العسكرية ومن ثمَّ تصبح أهدافه طويلة الأمد ومتعددة الجوانب، فهو مشروع عابر يخوض سباقا لكي يظفر بالريادة في مجالات الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمية والتكنولوجيا السيبرانية[١٠]، ينظر لجدول رقم (١) يوضح مقارنة تحليلية لموازين القوى قبل وبعد إنشاء تحالف أوكوس

الجدول رقم(١) يوضح مقارنة تحليلية لموازين القوى قبل وبعد إنشاء تحالف أوكوس

البعد	قبل تحالف أوكوس (قبل ٢٠٢١)	بعد تحالف أوكوس (بعد ٢٠٢١)
القوة البحرية	استراليا تعتمد على غواصات ديزل تقليدية محدودة المدى، والصين تمتلك الأسطول الأكبر عدداً في العالم (٣٥٠+ سفينة)، لا وجود نووي بحري غربي في جنوب المحيط الهادئ، هيمنة بحرية صينية متصاعدة.	استراليا ستحصل على ٣ غواصات نووية هجومية Virginia-class أمريكية، إلى جانب تطوير صنف SSN-AUKUS المشترك. نشر غواصات أمريكية وبريطانية في ميناء بيرث. توسيع نطاق الردع البحري الغربي، قفزة نوعية في الردع البحري.
القدرات التكنولوجية	تعاون محدود في التقنيات الدفاعية، أستراليا تفتقر لقدرات في الأسلحة فرط الصوتية وتقنيات الشبح والحرب الإلكترونية المتقدمة، تخلف تقني نسبي	تعاون عميق في الذكاء الاصطناعي، الحوسبة الكمية، الأسلحة فرط الصوتية، الإلكترونيات، والأنظمة تحت الماء (Pillar II)، نقل تكنولوجيا نووية دفاعية غير مسبوق لدولة غير نووية، تكافؤ تكنولوجي متقدم
منظومة التحالفات	تحالفات إقليمية مشتتة. QUAD غير رسمي وذو طابع ناعم. غياب تنسيق عسكري غربي متكامل في المنطقة. أستراليا ترتبط بالولايات المتحدة عبر ANZUS 1951 فحسب، تشتت التحالفات الغربية	AUKUS يُضاف إلى ANZUS و Five Eyes والـQUAD ليشكّل شبكة تحالفات متعددة الأبعاد. تعزيز الشراكات مع اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين. عودة بريطانية استراتيجية لشرق السويس، شبكة تحالفات متماسكة
الموقف الصيني	الصين تتوسع في بحر الصين الجنوبي دون رادع إقليمي فعّال. بناء جزر اصطناعية، ضغط على تايوان وفيتنام والفلبين. هامش مناورة واسع في المنطقة، تمدد صيني غير مقيّد	الصين تواجه تحالفاً متكاملاً الخارجية الصينية وصفت AUKUS بأنه "غير مسؤول" ويهدد الانتشار النووي، تصاعد التوترات وارتفاع تكلفة أي مغامرة عسكرية صينية في المنطقة، تقليص هامش المناورة الصيني

[١٠] زياد طارق عبدالرزاق، تحالف أوكوس "AUKUS" من حلف الاطلسي الى حلف الهادي دراسة مستقبلية لطبيعة الحلف واسباب انطلاقه والمهام الموكلة اليه وفقا لتأثير القوة البحرية، *مجلة قضايا أسيوية*، العدد١٣،(جويلية ٢٠٢٢):٦٧

البعد الاقتصادي	الصين شريك اقتصادي رئيسي لأستراليا (أكثر من ٣٠٪ من الصادرات). اعتماد اقتصادي يُقيّد الخيارات الأمنية الأسترالية، ارتهان اقتصادي للصين	استثمارات ضخمة في الصناعة الدفاعية الأسترالية. تكلفة الغواصات النووية تُقدَّر بـ ٢٦٨ مليار دولار على مدى عقود. تنويع الشركاء الاقتصاديين وتراجع الاعتماد على الصين رغم تكلفة ذلك، استقلالية اقتصادية دفاعية
آسيان والمنطقة	دول آسيان تتمتع بهامش توازن بين الصين والولايات المتحدة. غياب ضغط للاصطفاف مع أي طرف. استقرار نسبي في التوازن الإقليمي متعدد الأطراف، تراجع مركزية آسيان	ماليزيا وإندونيسيا أعربتا عن قلق من سباق تسلح نووي محتمل. آسيان قبلت AUKUS كواقع جديد بعد عام من التحفظ. انقسام إقليمي بين مؤيد ومتحفظ، تعقيد الديناميكيات الإقليمية
الدور الاسترالي	أستراليا دولة إقليمية ذات قدرات دفاعية تقليدية. تعتمد على الضمان الأمني الأمريكي بصورة شبه كاملة. عقد بقيمة ٩٠ مليار دولار مع فرنسا لغواصات ديزل، دور إقليمي محدود	قفزة استراتيجية نوعية: أستراليا ثالث دولة في العالم تحصل على تكنولوجيا الدفع النووي الأمريكية (بعد المملكة المتحدة فقط). اكتساب صواريخ توماهوك، أسلحة فرط صوتية، وقدرات ضربة بعيدة المدى، لاعب استراتيجي بارز

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصادر:

١. Rory Medcalf, Mike Green, "AUKUS and Changing Dynamics in the Indo-Pacific", Center for Strategic and International Studies, 2021,P9_10

٢. Arun Sahgal, Balance of Power in the Indo-Pacific, Volume VIII, Issue 2, January 2, 2023,P9

٣. Mingjiang Li, ASEAN's responses to AUKUS: implications for strategic realignments in the Indo-Pacifc, China International Strategy Review,2022, P273

المطلب الثاني: تأثير AUKUS على التوازنات الإقليمية والدولية

أثار الإعلان عن صفقة الغواصات، والذي جاء على هامش التحالف الدفاعي الجديد، صدمة وغضب الخصوم والحلفاء في آن واحد، فبينما انتقد الخصوم المتمثلون في الصين وروسيا هذه الصفقة، كانت لها صدى أكبر على الحلفاء المتمثلين في فرنسا والاتحاد الأوروبي[١١]، وفيما يلي سنوضح تأثير وتداعيات هذا التحالف على القوى الكبرى والقوى الإقليمية:

أولاً: التأثيرات على التوازنات الدولية

[١١] علاقات تعاقدية: تحالف "أوكوس" على تحالفات واشنطن العالمية والإقليمية، تقديرات المستقبل، العدد ١٣٤٩، ٢٧ سبتمبر ٢٠٢١، ص٢

١. **ردود الفعل الصينية والتصعيد في بحر الصين الجنوبي:** بعد الجائحة العالمية (كورونا) تعززت طموحات بكين الأمر الذي دفعها للمطالبة بالريادة العالمية وفي نفس الوقت التهديد بالرد الحازم على أي محاولات لاحتوائها، وكما هو واضح فإن السياسة الخارجية الصينية خلال فترة الجائحة تختلف عن سياستها في العقود السابقة، وهو ما يجعل رد الفعل الصيني على تحالف عسكري بحجم تحالف "أوكوس" يبدو مختلفا وفي أكثر من اتجاه، مشكلاً الملامح الرئيسة لاستراتيجية الصين لمواجهة الولايات المتحدة[١٢]، تسعى الصين لتوسيع نفوذها العالمي عبر مبادرة "الحزام والطريق" التي تربطها بالخليج وأوروبا عبر طرق برية وبحرية حيوية. ولحماية هذه المصالح، تتبنى استراتيجية "عقد اللؤلؤ" - شبكة قواعد عسكرية وتجارية تمتد من الصين للقرن الأفريقي، بهدف تطويق الهند وتأمين طرق الطاقة وتحدي النفوذ الأمريكي في جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ[١٣].

تستخدم الصين دبلوماسية القروض لإضعاف النفوذ الأمريكي في آسيا، وردت على اتفاق أوكوس (أمريكا-بريطانيا-أستراليا) الموجه ضدها بتوقيع اتفاقية أمنية مع جزر سليمان القريبة من أستراليا، رغم تفوق الأسطول الأمريكي، تعمل بكين بسرعة على تطوير قوتها البحرية، خاصة في بحر الصين الجنوبي، استعداداً لمواجهة محتملة حول تايوان. اتفاق أوكوس يزود أستراليا بغواصات نووية متطورة قادرة على تهديد الأمن الصيني، وتدرك الصين أهمية السيطرة على الممرات البحرية، لذا تنشئ موانئ استراتيجية عالمياً مجهزة بتقنيات حديثة قابلة للاستخدام العسكري، ضمن استراتيجيتها لحماية خطوط النقل البحري الحيوية لاقتصادها[١٤].

٢. الازمة الدبلوماسية مع فرنسا والاتحاد الاوروبي وتأثيرها على الشراكات عبر الاطلسية: أزمة إلغاء صفقة الغواصات النووية بين فرنسا وأستراليا سلطت الضوء على أزمة عميقة بين الدول الأنجلوسكسونية والغربية وأوروبا، تجاوزت القضية البعد الاقتصادي إلى ترتيبات أمنية وعسكرية في مناطق حساسة، في مواجهة قطب دولي صاعد هو الصين، رغم التغيرات في الموقف الأمريكي تجاه أوروبا منذ حرب العراق ١٩٩٠، أظهرت إدارة ترامب تمايزاً ملحوظاً بالمواقف، مطالباً أوروبا بزيادة مساهمتها في حلف الناتو، الخلاف الفرنسي من تحالف أوكوس ارتبط بتهديد مباشر لمصالحها الاقتصادية، فقد خسرت فرنسا صفقة كبرى لبيع غواصات تقليدية لأستراليا (٦٧-١٠٠ مليار دولار)، والتي كانت ستخلق آلاف فرص العمل وتطور الصناعات العسكرية البحرية الفرنسية[١٥].

إلغاء الصفقة يشكك في القدرات التنافسية للسلاح البحري الفرنسي، حيث الإمكانيات الفرنسية لن تتوافق مع مصالح أستراليا الاستراتيجية، وجدت فرنسا نفسها خارج تحالف أنجلو أمريكي ثلاثي، ما يمثل إقصاءً لها عن

---

[١٢] تحالف "أوكوس".. الصراع الصيني الامريكي يدخل مرحلة جديدة، مآلات دولية، العدد٢٤، ٢٤اكتوبر ٢٠٢١،ص٧

[١٣] علي قاسم مقداد، تداعيات الصعود الصيني على النزاع في بحر الصين الجنوبي، *مركز الدراسات الوحدة العربية*، المجلد ٤٥، العدد٥٢٥،(٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٢):١٩

[١٤] المصدر نفسه، ص٢٠

[١٥] علاء جبار أحمد، مصدر سبق ذكره، ص٨٧

منطقة الهندي والهادئ الاستراتيجية. من وجهة النظر الفرنسية، ما حدث استهانة بالدور الفرنسي في حفظ الأمن بمنطقة المحيطين، رغم وجودها الاستعماري القديم (جزر تابعة قرابة ٢ مليون فرنسي و٧ آلاف جندي)، حيث النزاع الفرنسي-الأمريكي ارتبط بتهديد مباشر للمصالح الاقتصادية الفرنسية، فيما ترى فرنسا أن أمريكا عظّمت مصالحها وأعطت الأولوية لثنيها المباشر في منطقة المحيطين بهدف تطويق الصين وحصار نفوذها في شرق آسيا، دون تقدير للمصالح الفرنسية[١٦].

تضع اتفاقية أوكوس أوروبا في خانة ضيقة، فإذا كانت تفكّر، منذ عقود، ببناء جيشٍ أوروبي، والاستغناء عن أميركا في إطار حلف الناتو، فالآن أميركا تهمش، بوضوح شديد، ذلك الحلف، وربما تندفع أوروبا نحو فضّ الشراكة التاريخية مع أميركا، الفكرة الأخيرة هذه لا يمكن الوصول إليها سريعاً، وربما تؤكد ردود الفعل الروسية والصينية "العنيفة" ضد "أوكوس" ضرورة بناء علاقات جديدة، وعلى أسس جديدة بين دول "أوكوس" وأوروبا. أميركا وبريطانيا وأستراليا تتجه الآن نحو تخفيف التوتر مع فرنسا وأوروبا، والأخيرة ليس لها بدّ من المسارعة نحو التخفيف ذاك[١٧].

٣. الموقف الروسي ودوره في تعقيد المشهد الأمني الدولي: في بداية الأمر جاء رد روسيا عن الاتفاق في شكل تساؤل يبحث عن إجابة بخصوص الدوافع والغايات من إبرام هذا الاتفاق، ومن ثم عبّرت عن مخاوفها من أن تطوير أستراليا لغواصات تعمل بالطاقة النووية (بمساعدة أمريكية وبريطانية) من شأنه تقويض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية و "يسرع سباق التسلح" بالمنطقة، وبالرغم من اعتبار الاتفاق خطرًا سياسيًّا وعسكريًا، ولكنه ليس تهديدًا بعد، ولعل أهم ما يفسر هذا الاتجاه الروسي هو رغبة روسيا بالترويج للغواصات التي تعمل بالتقنيات التكنولوجية في المنطقة المحيطة بها أو في العالم عمومًا، وهو ما اقترحه مسؤولون بوزارة الدفاع الروسية عقب الإعلان عن الاتفاق الثلاثي، على المدى الطويل، لن تتجاهل روسيا أيضًا ما هو واضح، فالاتفاق الجديد يوحّد دولتين مسلحتين نوويًّا (الولايات المتحدة والمملكة المتحدة) وأستراليا التي ستصبح قادرةً على حمل السلاح النووي قريبًا وقد تؤدي القدرة على التحمل والمدى الموسع للغواصات الأسترالية المستقبلية إلى تشغيلها بغرب وشمال غرب المحيط الهادئ، وهي مناطق ذات نشاط منتظم للقوات البحرية الروسية؛ لذا قد تغيّر روسيا من خطتها للتعامل مع هذه المنطقة فقد تزوّد روسيا أسطولها بغواصات نووية في الوقت القريب، وبالتالي يجب على أستراليا متابعة استراتيجية روسيا عن كثب[١٨].

وقد يقوم تحالف بين روسيا والصين لمواجهة التحالف القائم بالمستقبل، وفي حال حدوث أي تصاعدات بالوضع بين روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا أو الصين والولايات المتحدة وبريطانيا فقد يتم النظر لأستراليا على أنها الحليف الأضعف والأهم: لذا يتم استخدامه للضغط على الطرف الآخر[١٩].

---

[١٦] المصدر نفسه، ص٨٨

[١٧] عمار ديوب، اتفاقية أوكوس والخلاف مع فرنسا والصين، العربي الجديد، ٢٤ سبتمبر ٢٠٢١، متاح على الرابط: https://www.aajeg.com/opinion/تاريخ الدخول:١٠/١١/٢٠٢٥

[١٨] محمد العرابي، "أوكوس" يمهد لتحالفات دولية واسعة وعلى الشرق الاوسط الاستعداد للتعامل مع المتغييرات، آراء حول الخليج، ٢٨ تشرين الاول/ أكتوبر ٢٠٢١، متاح على الرابط: https://araa.sa/index.php?option=com_تاريخ الدخول:١٠/١١/٢٠٢٥

[١٩] المصدر نفسه

ثانياً: التأثرات على التوازنات الإقليمية

سنتناول أبرز تداعيات تحالف أوكوس على الصعيد القوى الإقليمية وأثر التحالف على معاهدة منع الانتشار النووي، وكما يأتي:

١. تأثير AUKUS على الحلفاء التقليديين(اليابان، كوريا الجنوبية، الهند): لدى اليابان بالتأكيد أسباب للترحيب بتعزيز التعاون العسكري بين أعضاء التحالف، خاصةً إذا كان ذلك يُعيق استراتيجية الصين طويلة المدى في أن تصبح قوةً عالميةً وإقليميةً مهيمنة من ناحيةٍ أخرى، قد تُصعّب هذه المبادرة الجديدة على طوكيو تحقيق التوازن في علاقاتها مع كلٍّ من الولايات المتحدة والصين، حتى لو فُسِّر التحالف على أنه مصدر قلقٍ للمملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا فقط. فإن التحالف الأمني الثنائي بين اليابان والولايات المتحدة يُلزمها بتبني موقف أقل استقلاليةً تجاه الصين[٢٠]، تسعى اليابان إلى تعزيز دورها الأمني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وأعلنت عن أكبر ميزانية دفاعية لها على الإطلاق، كما تسعى أيضاً إلى تعميق علاقاتها الاستراتيجية مع دول مثل أستراليا والفلبين وأن تصبح شريكاً كاملاً للولايات المتحدة إقليمياً وعالمياً[٢١]، ينظر الى الخريطة رقم (١) يوضح تعزيز رؤية "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة"

الخريطة رقم (٢) يوضح تعزيز رؤية "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة"

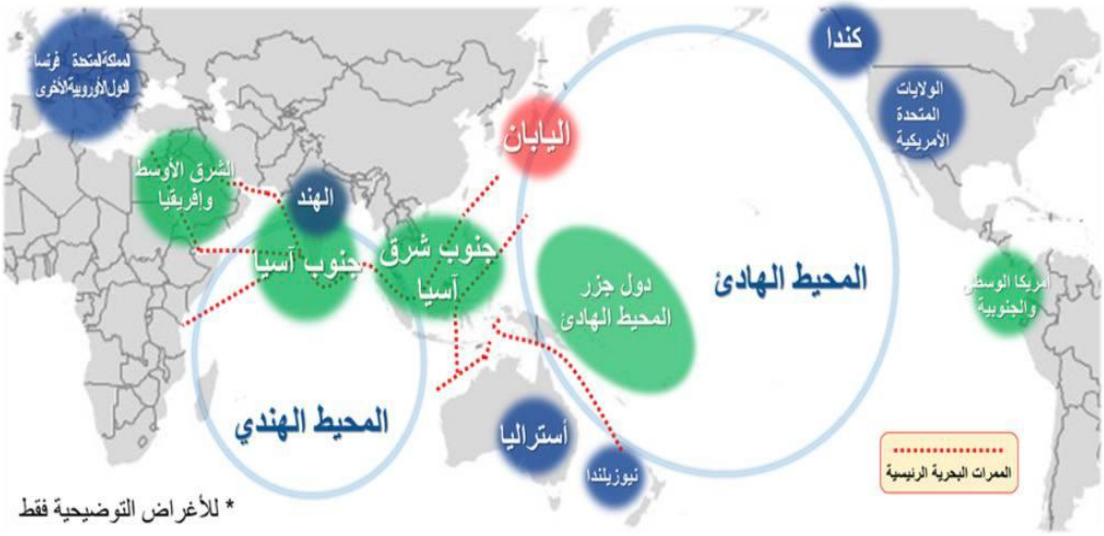

(20) Jagannath Panda, Niklas Swanstrom, *AUKUS: Resetting European Thinking on Indo_ Paccific?*,(Sweden: Institute for Security and Development Policy,2021),P124

(٢١) سمر إبراهيم محمد، مصدر سبق ذكره، ص٣١٩

المصدر: جهود وزارة الدفاع اليابانية في رؤية "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" ،متاح على الرابط: https://www.mod.go.jp/en/d_act/exc/india_pacific/india_pacific-ar.html

أما كوريا الجنوبية يمكن للتحالف أن يخلق توترات مع حلفاء آخرين للولايات المتحدة، مثل اليابان وكوريا الجنوبية الذين قد يرغبون في الحصول على صفقات مماثلة، وهو أمر لا يبدو مقبولاً أمريكياً وبريطانياً بالنظر إلى خصوصية العلاقات مع أستراليا، تاريخياً وحضارياً ودينياً وعرقياً[٢٢]، وبالنسبة للهند أعربت الدوائر الاستراتيجية في الهند عن قلقها إزاء التحديات المحتملة التي قد تُشكلها "أوكوس" على استراتيجية الهند الإقليمية، وكان هناك قلق طبيعي من أنه بينما يُشير "أوكوس" إلى التزام الولايات المتحدة تجاه المنطقة، إلا أن هذا الالتزام قد يُعطي الأولوية لتحالف "أوكوس" المُرتكز على الأنجلو-أمريكية على حساب التحالف الرباعي، بمعنى آخر، قد يُؤثر بدء التحالف الثلاثي الجديد بين ثلاثة حلفاء على المدى الطويل على كيفية وضع هذه الدول للهند ضمن آفاقها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وحتى الآن، بذلت واشنطن محاولات لطمأنة الهند بأن "أوكوس" لن يؤثر على التعاون الثنائي مع نيودلهي أو مشاركتها في التحالف الرباعي ودعمها له[٢٣]، يتيح التحالف أيضًا للهند فرصة بناء علاقات مع روسيا، لا سيما مع تنامي مخاوف موسكو بشأن دخول الولايات المتحدة إلى منطقة المحيطين الهندي والهادئ وأوراسيا. يجب النظر إلى العلاقة الهندية الروسية في سياق التنافس الأوسع بين الهند والصين لقد وضع نزاع غالوان روسيا في موقف معقد، حيث لا يمكنها التخلي عن شريكها التقليدي. الهند، ولا الابتعاد عن صديقتها الأيديولوجية القوية، الصين. قد يؤدي أي نزاع بين الصين والهند إلى مشاكل لروسيا ومجموعات أخرى -مثل روسيا والهند والصين (RIC) والبرازيل[٢٤].

٢. موقف دول الآسيان وقلقها من الاستقطاب الأمني المتزايد: منطقة شرق اسيا مقبلة على تصاعد التوتر الأمني بين الدول الموجودة والفاعلة، فهناك ثلاثة انواع من التوازن في الإقليم: الاول اقليمي، والطرف الاضعف فيه الكوريتين، والاخر بين الصين واليابان، والاخر بوجود الولايات المتحدة، والاخيرة تعتمد الاستراتيجيات العسكرية في شرق اسيا منذ منتصف القرن الماضي بما يضمن تحقيق غايتين: حماية المصالح الامريكية، وحفظ الاستقرار الإقليمي، وهذه المعادلة ستكون متوترة جدا في السنين القادمة، لان الصين تريد احداث تغييرات في بيئتها الإقليمية لتؤكد للعالم انها قوة عظمى، في حين ان اليابان اخذت تدرك انها امام وجوب اعادة النظر بواقع قوتها العسكرية، وستبقى الولايات المتحدة حاضرة باستراتيجيتها العسكرية[٢٥].

٣. التداعيات على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية والنظام الأمني الدولي: أن معاهدة منع الانتشار النووي بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٣٧٣) (الدورة (٢٢) المؤرخ في ١٢ حزيران/يونيو ١٩٦٨ جرى توقيعها في لندن وموسكو وواشنطن في ١ تموز/يوليو

---

[٢٢] تحالف "أوكوس".. التحديات والتداعيات الجيوسياسية... بكين تجاوزت واشنطن في افريقيا وامريكا اللاتينية، موريتانيا ١٣، ١٥سبتمبر ٢٠٢١، متاح على الرابط: http://mauritania13.com/node/16842 تاريخ الدخول:١٠/١١/٢٠٢٥

[23] Jagannath Panda, Niklas Swanstrom, op, cit, p137

[24] Jagannath Panda, Niklas Swanstrom , op, cit,P140

[٢٥] عامر هاشم عواد، الاستراتيجية العسكرية الامريكية تجاه منطقة شرق اسيا ٢٠٢١_٢٠٢٥، *المجلة السياسية والدولية*، العدد٥٢،(تموز٢٠٢٢):٦٢

١٩٦٨[٢٦]، وهي حجر الأساس لمنع الانتشار النووي، تفقد جوهرها لأنها لا تخدم سوى مصالح القوى الكبرى ورغم التزام المعاهدة الراسخ بمنع الانتشار، فإن العديد من الدول الموقعة على المعاهدة مرتبطة بمعاهدات واتفاقيات مع الدول الحائزة للأسلحة النووية المعترف بها، وتحالفات الرباعية، وتحالف أوكوس، وتحالف الهند وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة، I2U2) المعروفة باسم الرباعية الجديدة)، وهي الأبرز في هذا المجال على مدى العقود الثلاثة الماضية، أظهرت معاهدة منع الانتشار النووي حدودها لأن اتبعت دول عديدة مسار الانتشار النووي. سعى العراق وليبيا وجنوب أفريقيا إلى بناء أسلحة نووية رغم وجود معاهدة حظر الانتشار النووي خلال حقبة الحرب الباردة. وقد قوضت هذه الدول، التي اختارت الانتشار النووي، المعاهدات، وخاصة معاهدة حظر الانتشار النووي. ووفقًا للقانون الدولي، هناك اعتبارات وحدود معينة للمعاهدة فيما يتعلق بتطبيقها، وقد فقدت بعض الحالات البارزة، مثل معاهدة القوة النووية متوسطة المدى (INF، 1987)ومذكرة بودابست (١٩٩٤)آثارها بعد سنوات طويلة من تطبيقها[٢٧].

أن لهذه الاتفاقية تداعيات خطيرة فبموجبها، ستصبح أستراليا أول دولة خالية من الأسلحة النووية تُشغّل غواصات تعمل بالطاقة النووية. كما ستسمح الاتفاقية لأستراليا بإزالة المواد المشعة من نظام تفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مما يُشكل سابقة خطيرة، علاوة على ذلك. قد تُسهّل هذه السابقة استخدام برامج المفاعلات البحرية كواجهة لإنتاج الأسلحة النووية. يجب ضمان المرونة التي تتطلبها اتفاقيات مثل اتفاقية AUKUS والتي تستلزم من الدول الكبرى تقديم الدعم التكنولوجي والدبلوماسي لتفادي أي أخطاء قد تؤدي إلى مواجهات جديدة وتُعرّض معاهدة حظر الانتشار النووي للخطر[٢٨].

المطلب الثالث: الاحتمالات المستقبلية وإعادة تشكيل النظام الإقليمي

سنوضح في هذا المطلب أبرز النقاط لتي تتمحور حولها سيناريو احتمالات التصعيد في محيطين الهندي والهادي بالاضافة الي سيناريو آفاق التعاون الإقليمي والبدائل الدبلوماسية، وكما يلي:

أولاً: احتمالات التصعيد والمواجهة في المحيطين

١. النقاط الساخنة المحتملة(التايوان، بحر الصين الجنوبي، مضيق تايوان): توجد مصالح متداخلة بين كل من (الصين - تايوان) في بحر الصين الجنوبي، الذى يعدُّ الطريق الرئيس الرابط بين موانئ المحيط الهادئ والمحيط الهندي، ويعد أحد أهم الطرق التجارية في العالم حيث يمر به ثلث حركة النقل البحري العالمي بما يمثل أكثر من (٥) تريليون دولار من السلع المتداولة،

[٢٦] معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، المجمع القانوني الليبي، متاح على الرابط:
https://share.google/rKXW8GmyaM3Yn3l7z تاريخ الدخول:٢٠/٣/٢٠٢٦

[27] Sikandar Azam Khan, The AUKUS Alliance and its Implications on the Non_ Proliferation Treaty, *BTTN Journal,* Vol1, Issue2,(2022):89_90

[28] Sikandar Azam Khan, Op, Cit, P93.

ويمثل بحر الصين الجنوبي للصين أهمية قصوى حيث يمر خلاله حوالي ٨٠ % من واردات الصين من النفط. عبر مضيق (ملقا)[٢٩]، الى جانب أبعادها العسكرية والاستراتيجية، فإن لـ AUKUS آثارًا اقتصادية وبيئية على بحر الصين الجنوبي. تُعدّ المنطقة ممرًا حيويًا للتجارة العالمية، حيث تمر عبر مياهها سلعٌ تُقدّر قيمتها بتريليونات الدولارات سنويًا. وأي تصعيد للتوترات أو النزاعات العسكرية قد يُعطّل هذه الممرات الملاحية الحيوية، مما يؤثر سلبًا على الاقتصاد العالمي. يجب على دول المنطقة المعتمدة على طرق التجارة البحرية هذه مراعاة المخاطر التي تُشكّلها النزاعات المحتملة في بحر الصين الجنوبي، وتكييف استراتيجياتها وفقًا لذلك، تُثار مخاوف بيئية أيضًا بشأن مشروع AUKUS، لا سيما مع إدخال الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية في هذه المنطقة، يثير نشر هذه السفن تساؤلات حول السلامة النووية البحرية واحتمال وقوع حوادث قد تُلحق الضرر بإحدى أكثر البيئات البحرية نقاءً في العالم. يجب على الجهات المعنية الإقليمية معالجة هذه القضايا، وضمان وضع بروتوكولات سلامة وخطط طوارئ فعّالة للحد من أي مخاطر مرتبطة بتشغيل الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية[٣٠].

وبالتالي يحتل نزاع بحر الصين الجنوبي، الذي يضم الصين وماليزيا والفلبين وتايوان وفيتنام، مركز الصدارة في استقرار منطقة جنوب شرق آسيا. وأي مواجهة عسكرية بين القوى الكبرى في المنطقة ستُنذر بكارثة على السلام والاستقرار اللذين تمتعت بهما المنطقة حتى الآن، يُنظر إلى أوكوس على أنها "معادية للصين"، ويتمحور جزء كبير من العداء تجاه الصين حول سلوكها في بحر الصين الجنوبي، وتنتقد كل من الولايات المتحدة وأستراليا "السلوك الحازم" للصين في بحر الصين الجنوبي، وقد أتاح هذا النزاع للولايات المتحدة "فرصة سانحة" للانخراط بشكل وثيق في المنطقة، وفي الوقت نفسه، مواجهة الصين في محيطها ليست الصين بريئة تمامًا من المسؤولية فموقفها المتصلب في بحر الصين الجنوبي لا يكسبها مكانة مرموقة لدى جيرانها في جنوب شرق آسيا. بل أثار مخاوف وشكوكًا حول أهداف الصين في المنطقة، مما ساهم في زعزعة استقرار السلام والاستقرار الإقليميين[٣١].

إعادة الصياغة الأكاديمية

شهد التاسع عشر من أكتوبر ٢٠٢٥ تصعيداً حاداً في التوترات بين جمهورية الصين الشعبية وأستراليا، إذ أقدمت مقاتلة صينية من طراز سوخوي-٣٥ على إطلاق صواريخ مضيئة في مسافة قريبة جداً من طائرة الاستطلاع البحري P-8A بوسيدون التابعة لسلاح الجو الملكي الأسترالي، وذلك أثناء اضطلاعها بمهام دورية بحرية اعتيادية في الأجواء المحاذية لجزر باراسيل في بحر الصين الجنوبي. وقد تصاعد الحادث تدريجياً من

---

[٢٩] رامي علي محمد عاشور، مستقبل النظام العالمي في ظل الصراع على منطقة (الاندو_ باسفيك)،المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، المجلد٨، العدد١٦، (يوليو٢٠٢٣):٢٤١

[30] Isha Nasser, AUKUS And Implications For The South China Sea, August 14, 2024,Available on: https://www.thefridaytimes.com/14-Aug-2024/aukus-and-implications-for-the-south-china-sea View Date:2025/11/12

[31] Kevin Magee, What does AUKUS Mean for Taiwan?, Australia-China Relations Institute, November 7 2024, P2

إطلاق أولي للصواريخ من مسافة مأمونة، إلى إطلاقٍ متكرر مرتين على مقربة شديدة من الطائرة الأسترالية، مما ينطوي على مخاطر جسيمة تهدد سلامة الطاقم والمعدات، وعلى الصعيد الدبلوماسي، أصدر وزير الدفاع الأسترالي ريتشارد مارليس بياناً رسمياً أدان فيه هذا التصرف، واصفاً إياه بأنه "غير آمن وغير مهني"، ومؤكداً أنه عرّض الأفراد والأصول العسكرية الأسترالية للخطر. وتجدر الإشارة إلى أن الحادث لم يُفضِ إلى وقوع خسائر بشرية أو أضرار مادية، غير أن أستراليا بادرت إلى تقديم احتجاج دبلوماسي رسمي تعبيراً عن موقفها، وفي المقابل، تبنّت الصين رواية مغايرة تماماً؛ إذ زعم المتحدثون باسم جيش التحرير الشعبي الصيني أن قيادة المسرح الجنوبي قد "اعترضت وطردت" الطائرة الأسترالية بعد أن "اخترقت بصورة غير مشروعة" الأجواء الصينية، مؤكدين أن قواتهم تصرفت وفق الأطر التنظيمية المعتمدة من خلال تتبع الطائرة ورصدها وتحذيرها وقد وصفت بكين الحادث برمته بوصفه انتهاكاً صريحاً للسيادة الصينية، رافضةً الرواية الأسترالية جملةً وتفصيلاً [٣٢].

ويكشف هذا الحادث عن عمق التنافس الاستراتيجي المتصاعد في منطقة بحر الصين الجنوبي، فضلاً عن الهوّة الواسعة في المرجعيات القانونية والتفسيرات السيادية التي تتبناها كل من الصين وأستراليا إزاء حقوق الملاحة الجوية في تلك المنطقة المتنازع عليها.

مع ذلك عززت أستراليا دورها في شبكة التحالف الأمريكي في يوليو ٢٠٢٥، وقّعت المملكة المتحدة وأستراليا معاهدة جيلونج ، وهي إطار عمل مدته ٥٠ عامًا لبناء غواصات نووية من طراز SSN-AUKUS وفي الشهر نفسه، أصبحت مناورة "تاليسمان سابر" أكبر مناورة حربية في أستراليا على الإطلاق، حيث شارك فيها ٣٥ ألف جندي من ١٩ دولة، وشهدت أول اختبار لصاروخها بعيد المدى Precision Strike. وأكد الرئيس ترامب التزام أمريكا بـ AUKUS في أكتوبر، منهيًا بذلك شهورًا من عدم اليقين، وبحلول نهاية عام ٢٠٢٥، فإن التدريبات البحرية المشتركة بين الولايات المتحدة وأستراليا في بحر الصين الجنوبي والتعاون المتزايد مع نيوزيلندا، والتي من المقرر أن تضاعف إنفاقها الدفاعي، أكدت على جبهة موحدة متحالفة ضد التوسع الإقليمي للصين[٣٣].

وبالرغم من تايوان ترحيبها بمشروع AUKUS، تظل تاييبه حذرة بشأن أهميته بالنسبة لأمنها الا أن لها مخاوف أيضاً[٣٤]، وذلك لان يتطابق عام ٢٠٢٧ - السنة الأخيرة من ولاية الرئيس الصيني شي جين بينغ الثالثة - مع الإطار الزمني المتوقع من قبل عدة مسؤولين أمريكيين، بما في ذلك مدير وكالة المخابرات المركزية ويليام بيرنز، كتاريخ محتمل قد تتخذ فيه بكين إجراءات ضد تايوان، يتوقع أن يحدث كل هذا في ظل عام ٢٠٢٧

(32) Antonio Graceffo, China's Military Incursions in the South China Sea Continued in October, Threatening U.S. Allies, Nov. 7, 2025, Available on: https://www.thegatewaypundit.com/2025/11/chinas-military-incursions-south-china-sea-continued-october/ View Date:2025/11/12

(33) Ibid

(34) PacNet #60 – AUKUS' short- and long-term implications for Taiwan, December 28, 2021, , Available on https://pacforum.org/wp-content/uploads/2021/12/PacNet60.2021.12.28.pdf View Date:2025/11/12

- العام الذي تقول فيه الولايات المتحدة إن الرئيس الصيني شي جين بينغ أراد أن يمتلك فيه جيش التحرير الشعبي القدرات لتنفيذ استيلاء مسلح على تايوان[٣٥].

٢. سباق التسلح البحري والنووي في المنطقة: ردود أفعال الدول الست الكبرى في جنوب شرق آسيا البحرية - ماليزيا وإندونيسيا والفلبين وسنغافورة وفيتنام وتايلاند - على اتفاقية أوكوس يعكس نظام AUKUS عدم قدرة رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) على التعامل مع تزايد نفوذ الصين في المجال البحري، وخاصة في بحر الصين الجنوبي وقد ثبت أن مفهوم رابطة دول جنوب شرق آسيا للأمن الشامل والتعاوني غير كافٍ[٣٦]؛ وبذلك فأن المنطقة قد تتحول إلى ساحة صراع جديدة للتنافس بين القوى العظمى وفي أسوأ الأحوال، ستشنّ الولايات المتحدة، إلى جانب شركائها في التحالف الرباعي، حربًا هيمنة على الصين، تمامًا كما يعتقد جون ميرشايمر وغيره من الواقعيين الهجوميين[٣٧].

بعد زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى العاصمة الإندونيسية في يونيو/حزيران ٢٠٢٥، وقّع الجانبان خطاب نوايا لشراء ١٨ طائرة رافال إضافية. وكان الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو ضيف الشرف الرئيسي للهند في يوم الجمهورية في وقت سابق من هذا العام، وقد احتفلت الزيارة بالعلاقات التاريخية بين البلدين، وأسفرت أيضًا عن توقيع اتفاقيات رئيسية، وأكد رئيس الوزراء مودي على أهمية الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي تم توقيعها في عام ٢٠١٨ بين الجانبين، وأقر أيضًا بالاتفاقية "لزيادة التعاون في قطاع الدفاع"، حيث سيعمل الجانبان "معًا في تصنيع وتوريد الدفاع"، في ظل هذه الخلفية، يُمكن اعتبار الإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا بمثابة طرفي نقيض، مع موقع استراتيجي للهند في المنتصف، هذا التناغم الجيوسياسي والمصالح الدفاعية والأمنية المتقاربة قد تخدم "منتدى رافال" بشكل جيد، وتُعزز العلاقات الهندية الفرنسية[٣٨].

فضلا عن ذلك، شاركت سفن حربية من روسيا وإيران والصين في مناورات الحزام الأمني البحري ٢٠٢٥ البحرية في خليج عمان، حيث تدربت على تفتيش وإطلاق سراح سفينة "اختطفها إرهابيون محاكين"، وفقًا لوزارة الدفاع الروسية، أكدت الوزارة في بيان إن روسيا شاركت في التدريبات من خلال طرادات أسطول المحيط الهادئ "ريزكي" و"بطل الاتحاد الروسي" ألدار تسيدينجابوف، إلى جانب ناقلة النفط البحرية المتوسطة "بيتشينغا"، وجاء في البيان "على مدى يومين، أجرت أطقم السفن الحربية تدريبات بالذخيرة الحية نهارا وليلا، باستخدام المدافع الرشاشة الثقيلة والأسلحة الصغيرة للتعامل مع أهداف تحاكي القوارب غير المأهولة والطائرات بدون طيار لعدو وهمي"، وأضافت أن القوات المشتركة قامت في إطار التمرين بالبحث عن سفينة "اختطفها

---

(35) Lucio Blanco Pitlo III, AUKUS Warms up the Taiwan Straits. Apr 18, 2023, Available on: https://www.chinausfocus.com/peace-security/aukus-warms-up-the-taiwan-strait View Date:2025/11/12

(36) William Choong and Ian Storey ,"Southeast Asian Responses to AUKUS: Arms Racing, Non-Proliferation and Regional Stability",2021, Available on: https://www.iseas.edu.sg/articles-commentaries/iseas-perspective/2021-134-southeast-asian-responses-to-aukus-arms-racing-non-proliferation-and-regional-stability-by-william-choong-and-ian-storey/ View Date:2025/11/12

(37) Xi Guigui, The Future of the Indo-Pacific Toward Intensified Geopolitical Confrontation or Enhanced Economic Integration?, *China Quarterly of International Strategic Studies*, Vol. 7, No. 2,(2021):233

(38) Shivali Lawale, The Rafale Forum: Operationalizing the India-France-UAE Trilateral,٢٢-٠٧-٢٠٢٥ , , Available on https://www.isdp.eu/the-rafale-forum-operationalizing-the-india-france-uae-trilateral/ View Date:2025/11/12

إرهابيون مفترضون" ونفذت عملية منسقة لتحريرها، واختتم البيان قائلا "بعد إكمال المرحلة البحرية من المناورات بنجاح، عادت السفن إلى ميناء تشابهار في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث ستجرى التقييمات النهائية والحفل الختامي"[٣٩]، تظهر هذه المعطيات تصاعد التنافس العسكري وتكثيف التحالفات الدفاعية بين القوى الإقليمية والدولية، مما يعزز سباق التسلح في المحيطين الهادئ والهندي فكل طرف يسعى لتعزيز قدراته البحرية وموازنة نفوذ الآخرين لضمان موقعه الاستراتيجي في النظام الأمني الآسيوي الجديد.

٣. سيناريوهات الصراع والردع المتبادل: في جوهره، كان أوكوس دائماً يتعلق بالردع ضد العدوان من الخصوم المحتملين الذين يهددون بشن حروب توسعية ضد جيرانهم، مثل الغزو الروسي لأوكرانيا أو التهديد الصيني الوشيك ضد تايوان[٤٠]، وبسبب قدرتها على السيطرة على المساحات البحرية الكبيرة، تقدم الغواصات النووية مستويات ردع لا يمكن للغواصات الكهربائية الديزل الوصول إليها، ابتداءً من عام ٢٠٢٧، ستبدأ البحرية الأمريكية والبحرية الملكية البريطانية عمليات نشر غواصات دورية طويلة الأمد في القواعد الأسترالية، مما يُسرّع تدريب الأفراد الأستراليين. ستعمل ما يصل إلى أربع غواصات من فئة فيرجينيا التابعة للبحرية الأمريكية وغواصة واحدة من فئة أستوت التابعة للبحرية الملكية البريطانية لفترات طويلة انطلاقًا من غرب أستراليا. وستُعرف هذه الغواصات المُعدّة للانطلاق الأمامي باسم "قوة الغواصات الدورية - الغرب"، ابتداءً من أوائل ثلاثينيات القرن الحادي والعشرين، ستبيع الولايات المتحدة ثلاث غواصات من فئة فرجينيا لأستراليا. ستكون أول غواصتين مستعملتين ومجددتين من طراز بلوك ٤، مع عمر افتراضي متبقٍّ يبلغ ٢٣ عامًا، أما الثالثة فستكون غواصة جديدة كليًا من طراز بلوك ٦، مُجهزة بوحدة حمولة بطول ٨٤ قدمًا، مما يسمح بنقل كميات أسلحة أكبر بكثير وهناك أيضًا إمكانية لنقل غواصتين إضافيتين من طراز فرجينيا في حال تأخر تسليم غواصات أوكوس الجديدة[٤١].

وبالتالي، سيكون له تأثير رادع على مطالبات الصين بالسيطرة الإقليمية على بحر الصين الجنوبي الشاسع، حيث أن معرفة أن غواصات نووية غربية إضافية تجوب تلك المياه سيحد من بعض طموحات الصين[٤٢].

---

(39) Elena Teslova, Russia, Iran, China hold Maritime Security Belt 2025 naval exercise in Gulf of Oman, 12.03.2025, Available on: https://www.aa.com.tr/en/world/russia-iran-china-hold-maritime-security-belt-2025-naval-exercise-in-gulf-of-oman/3507191 View Date:2025/11/12

(40) Abraham M. Denmark and Charles Edel, The AUKUS Inflection: Seizing the Opportunity to Deliver Deterrence, August 25, 2025, , Available on: https://www.csis.org/analysis/aukus-inflection-seizing-opportunity-deliver-deterrence View Date:2025/11/12

(41) Ross Babbage, Deterrence and alliance power: Why the AUKUS submarines matter and how they can be delivered,٢٩ July 2024, Available on: https://www.lowyinstitute.org/publications/deterrence-alliance-power-why-aukus-submarines-matter-how-they-can-be-delivered View Date:2025/11/14

(42)James Stavridis, aukus and pacific grand strategy: a view from Washington, September 2022, Available on: https://securityanddefenceplus.plusalliance.org/essays/aukus-and-pacific-grand-strategy-a-view-from-washington/ View Date:2025/11/14

أما على نطاق الصراع في المنطقة فأن استخدام القوة السيبرانية والتضليل تعد السيناريو الاكثر أرجحية حيث نستخدم مصطلح تكتيكات المنطقة الرمادية لتعريف "نهج استراتيجي يعمل بين الحرب التقليدية والمنافسة في وقت السلم"، حيث يستخدم نهج الفلبين "أقل من العتبة" للردع وسائل غير عسكرية لفرض التكاليف، مما يحد من خطر التصعيد مع إنشاء تهديدات موثوقة تهدف استراتيجية الشفافية الفلبينية إلى نشر لقطات خام وتعزيز التقارير المستقلة لفضح تصرفات خفر السواحل الصيني والميليشيا البحرية الخطيرة في البحر، بهدف الحصول على دعم محلي ودولي لموقف الفلبين ضد الصين[٤٣]، طالما بقيت الاحتكاكات في المنطقة الرمادية - ولا تتدخل الولايات المتحدة عسكرياً - فإن الفلبين لديها قدرة أقل من فيتنام لفرض تكاليف استراتيجية على الصين، لذلك لدى بكين ما تخسره أقل في التصعيد مع مانيلا فتستطيع أن تكون أكثر حزماً[٤٤].

ثانياً: آفاق التعاون الإقليمي والبدائل الدبلوماسية

١. امكانية تشكيل تحالفات مضادة(الصين_ روسيا): تصنع الصين غواصات نووية هادئة جديدة بمساعدة خبراء من روسيا، وهو ما يمثل ردا على تحالف أوكوس والإشارة الأحدث إلى المصالح الاستراتيجية المتقاربة للقوتين ضد الولايات المتحدة وحلفائها في المحيط الهادئ، ويمكن أن يجعل المشروع من الصعب على الولايات المتحدة وحلفائها تتبع الغواصات الصينية في المسارح الحيوية بما في ذلك بحر الصين الجنوبي، ويمثل تحديًا مباشرًا للهيمنة الأمريكية تحت الماء في المحيط الهادئ[٤٥]، أجرت غواصات صينية وروسية دورية مشتركة، في أحدث خطوة في الشراكة الصينية الروسية المتنامية، ورغم أن التدريبات شملت غواصتين فقط، فإن التحذير كان واضحا: يتعين على أميركا أن تفكر في احتمال مواجهة تحالف بين الصين وروسيا[٤٦].

٢. دور الدبلوماسية الوقائية ومستقبل الأمن الإقليمي بين الاحتواء والتعايش الاستراتيجي: أمام الصين خيارات سياسية متعددة يُفضّل الحفاظ على علاقات مستقرة نسبيًا مع الولايات المتحدة، كما أن تحسين العلاقات مع الدول المجاورة، وخاصة تلك التي لديها نزاعات إقليمية مع الصين، أمرٌ بالغ الأهمية، كما أن مواصلة تعزيز العلاقات مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) ودولها الأعضاء أمرٌ بالغ الأهمية في سياق استجابة بكين الاستراتيجية لـ "أوكوس" في الواقع، هذه استراتيجية دأبت الصين على تطبيقها منذ فترة ولتحقيق كل هذه الأهداف، قد يحتاج قادة بكين إلى ابتكار أساليب جديدة لتعديل سياسة الصين تجاه الجوار بشكل جذري، بما يُمكّنها من التعامل مع مختلف النزاعات السياسية والإقليمية في المنطقة، ومع تحسين وتوطيد العلاقات بين الصين ومختلف الأطراف الفاعلة الإقليمية، من الممكن التخفيف من

---

(43) Kurtis H. Simpson, Raphael Racicot, and Jacob Benjamin, Below-the-Threshold Deterrence, Philippine Style, March 6, 2025, Available on: https://warontherocks.com/2025/03/below-the-threshold-deterrence-philippine-style-2/ View Date:2025/11/14

(44) Andrew Taffer, The Puzzle of Chinese Escalation vs Restraint in the South China Sea, July 26, 2024, Available on: https://warontherocks.com/2024/07/the-puzzle-of-chinese-escalation-vs-restraint-in-the-south-china-sea/ View Date:2025/11/14

(45) Gabriel Honrada, China-Russia in a nuclear sub counter to AUKUS, October 23, 2023, Available on: https://asiatimes.com/2023/10/china-russia-in-a-nuclear-sub-counter-to-aukus/ View Date:2025/11/14

(46)Michael Peck, China and Russia conduct joint sub patrols — should America worry?, Sep 23, 2025, Available on: https://www.defensenews.com/global/asia-pacific/2025/09/22/china-and-russia-conduct-joint-sub-patrols-should-america-worry/ View Date:2025/11/14

حدة بعض العواقب الأكثر دراماتيكية المترتبة على إعادة تنظيم الاستراتيجية الإقليمية بالتعاون مع "أوكوس"[٤٧].

الخاتمة والاستنتاجات

يخلص هذا البحث أن تحالف AUKUS يمثل عاملًا محوريًا في إعادة تشكيل بنية الأمن والاستقرار الإقليمي في منطقة جنوب شرق آسيا والمحيطين الهندي والهادئ. فقد أسهم التحالف في تعزيز النفوذ العسكري والسياسي للولايات المتحدة وحلفائها، مما أحدث تغيرات كبيرة في موازين القوى بين الدول الكبرى والدول الإقليمية. كما أدى إلى تحفيز سباق التسلح البحري، حيث شرعت الدول الإقليمية في تعزيز قدراتها الدفاعية والتسليحية لمواجهة التهديدات الجديدة.

لقد أبرز البحث أهمية الدبلوماسية الوقائية والتعايش الاستراتيجي كأدوات فعالة لتجنب التصعيد المباشر، وحماية الأمن والاستقرار في المنطقة. إذ يتضح أن قدرة الدول الإقليمية على التكيف مع التحالف الجديد تعتمد على تبني سياسات دفاعية متكاملة، وتعزيز التعاون الإقليمي، وإدارة التوازن العسكري بشكل استراتيجي. ومن خلال هذه الدراسة، يمكن الاستنتاج أن AUKUS لم يقتصر أثره على الجانب العسكري فحسب، بل امتد ليشكل تحديات سياسية واستراتيجية تتطلب استجابات حكيمة ومدروسة من الدول المتأثرة مباشرة بهذا التحالف، ويخلص هذا البحث الى وضع الاستنتاجات الاتية:

١. أسهم التحالف في إعادة ترتيب التحالفات الإقليمية، وزيادة النفوذ العسكري والسياسي للقوى الكبرى على دول جنوب شرق آسيا.

٢. الدول الإقليمية تتعرض لضغوط استراتيجية جديدة تتطلب تطوير سياساتها الدفاعية واعتماد استراتيجيات متوازنة، تمكنها من الحفاظ على استقلالية القرار الوطني دون الانجرار إلى صراعات مباشرة.

٣. تحليل ردود أفعال الدول مثل ماليزيا وإندونيسيا والفلبين وسنغافورة وفيتنام وتايلاند يظهر تفاوت مستويات التكيف مع التحالف، مما يعكس اختلاف القدرات والإمكانات الاستراتيجية لكل دولة.

٤. أدى تشكيل AUKUS إلى تعزيز سباق التسلح البحري في المنطقة، حيث سعت الدول الإقليمية إلى رفع قدراتها العسكرية البحرية لمواجهة التهديدات الجديدة.

٥. سباق التسلح هذا قد يؤدي إلى تصعيد محتمل إذا لم يتم إدارة التوازن العسكري من خلال سياسات استراتيجية دقيقة وتعاون إقليمي فعّال.

(47) Mingjiang Li, ASEAN's responses to AUKUS: implications for strategic realignments in the Indo-Pacific,٢٠٢٢ Nov 27, Available on: https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9702740/ View Date:2025/11/14

٦. متابعة التغيرات في الميزانيات الدفاعية وبرامج التسلح البحري للدول الإقليمية تشير إلى أن التحالف أحدث ضغطًا مستمرًا على الدول الصغيرة والمتوسطة لتحديث أساطيلها البحرية وتعزيز استعدادها الدفاعي.

٧. اعتمدت بعض الدول الإقليمية على الدبلوماسية الوقائية كوسيلة لتقليل حدة التوترات، عبر الانخراط في حوارات استراتيجية مع القوى الكبرى وتطوير آليات لحل النزاعات بشكل سلمي.

٨. التعايش الاستراتيجي ظهر كخيار ضروري للحفاظ على الأمن والاستقرار، حيث يتيح للدول الإقليمية إدارة علاقاتها مع التحالف دون الانزلاق إلى صراعات مفتوحة.

٩. تعزيز التعاون الإقليمي من خلال المؤسسات والمنظمات الإقليمية يساهم في تقديم حلول جماعية للتحديات التي فرضها التحالف، ويعزز قدرة المنطقة على مواجهة التحولات الاستراتيجية القادمة بشكل منسق ومستدام.

المصادر

أولا: المصادر العربية

أ. البحوث

١. احمد. علاء جبار، معاهدة أوكوس: الأهداف والتداعيات في المحيطين الهندي والهادىء، المجلة السياسية والدولية، العدد٥٢،(تموز٢٠٢٢):٦٧_٩٢

٢. الشمري . فهد عبدالعزيز، عدنان خلف حميد البدراني، منطقة الاندوباسفيك بين الصراعات الإقليمية والتحالفات الدولية، مجلة دراسات إقليمية، مجلد١٨، العدد٦٢، (٢٠٢٤): ١٥٧_١٩٠

٣. العودة . محمد مزهر كعود، زياد طارق عبد الرزاق، آلية الاستراتيجية الامريكية الجديدة في منطقة الإندوباسيفيك تحالف أوكوس(AUKUS)، مجلة اتجاهات سياسية، المجلد٧، العدد٢٥،(ديسمبر ٢٠٢٣):١٣٨_١٧٠

٤. حافظ . يسرى طه، آثر تحالف أوكوس في منطقة الاندوباسفيك، مجلة دراسات دولية، العدد١٠٢، (تموز٢٠٢٥):٦٢٥_٦٤٦

٥. عاشور. رامي علي محمد ، مستقبل النظام العالمي في ظل الصراع على منطقة (الاندو_ باسفيك)، المجلد٨، العدد١٦، (يوليو٢٠٢٣): ٢٢٣_٢٤٨

٦. عبدالرزاق . زياد طارق، تحالف أوكوس "AUKUS" من حلف الاطلسي الى حلف الهادي دراسة مستقبلية لطبيعة الحلف واسباب انطلاقه والمهام الموكلة اليه وفقا لتأثير القوة البحرية، مجلة قضايا أسيوية، العدد١٣،(جويلية ٢٠٢٢): ٥٧_٨٨

٧. عواد. عامر هاشم، الاستراتيجية العسكرية الامريكية تجاه منطقة شرق اسيا ٢٠٢١_٢٠٢٥، المجلة السياسية والدولية، العدد٥٢،(تموز٢٠٢٢): ٣٥_٦٦

٨. محمد. سمر إبراهيم، تأثير تحالف أوكوس على الاستقرار الإقليمي في منطقة بحر الصين الجنوبي، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد٢٥،(يناير ٢٠٢٥): ٣٢٥_٣٠٣

٩. مقداد. علي قاسم، تداعيات الصعود الصيني على النزاع في بحر الصين الجنوبي، مركز الدراسات الوحدة العربية، المجلد ٤٥، العدد٥٢٥،(٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٢): ٩٥_١٠٦

ب. مراكز ابحاث

١. تحالف "أوكوس".. الصراع الصيني الامريكي يدخل مرحلة جديدة، مآلات دولية، العدد٢٤، ٢٤اكتوبر ٢٠٢١

٢. علاقات تعاقدية: تحالف "أوكوس" على تحالفات واشنطن العالمية والإقليمية، تقديرات المستقبل، العدد ١٣٤٩، ٢٧ سبتمبر ٢٠٢١

ج. الانترنت

١. تحالف "أوكوس".. التحديات والتداعيات الجيوسياسية... بكين تجاوزت واشنطن في افريقيا وامريكا اللاتينية، موريتانيا ١٣، ١٥سبتمبر ٢٠٢١، متاح على الرابط: http://mauritania13.com/node/16842 تاريخ الدخول:١٠/١١/٢٠٢٥

٢. جهود وزارة الدفاع اليابانية في رؤية "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" ،متاح على الرابط: https://www.mod.go.jp/en/d_act/exc/india_pacific/india_pacific-ar.html

٣. عمار ديوب، اتفاقية أوكوس والخلاف مع فرنسا والصين، العربي الجديد، ٢٤ سبتمبر ٢٠٢١، متاح على الرابط: https://www.aajeg.com/opinion/ تاريخ الدخول:١٠/١١/٢٠٢٥

٤. محمد العرابي، "أوكوس" يمهد لتحالفات دولية واسعة وعلى الشرق الاوسط الاستعداد للتعامل مع المتغييرات، آراء حول الخليج، ٢٨ تشرين الاول/ أكتوبر ٢٠٢١، متاح على الرابط: https://araa.sa/index.php?option=com_ تاريخ الدخول:١٠/١١/٢٠٢٥

٥. معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، المجمع القانوني الليبي، متاح على الرابط: https://share.google/rKXW8GmyaM3Yn3l7z تاريخ الدخول:٢٠/٣/٢٠٢٦

٦. نشوى عبد النبي سيد، التحالفات الامريكية(I2U2_AUKUS_OUAD) هل تعتبر آداة أمريكية لمواجهة النفوذ الصيني "مبادرة الحزام والطريق"؟!، المركز الديمقراطي العربي، ١٦ يوليو ٢٠٢٣، متاح على الرابط: https://democraticac.de/?p=91230 تاريخ الدخول:١٠/١١/٢٠٢٥

ثانياً: المصادر الاجنبية

BOOK .A

1. Panda. Jagannath , Swanstrom. Niklas, "AUKUS: Resetting European Thinking on Indo_Paccific?" ,(Sweden: Institute for Security and Development Policy,2021)

B. ARTICLEC

1. Guigui . Xi , The Future of the Indo-Pacific Toward Intensified Geopolitical Confrontation or Enhanced Economic Integration?, China Quarterly of International Strategic Studies, Vol. 7, No. 2,(2021):٢٤٢-٢١٩
2. Khan. Sikandar Azam , The AUKUS Alliance and its Implications on the Non_ Proliferation Treaty, BTTN Journal, Vol1, Issue2,(2022):83_94

C.CENTER REPORTS

1. Arun Sahgal, Balance of Power in the Indo-Pacific, Volume VIII, Issue 2, January 2, 2023
2. Kevin Magee, What does AUKUS Mean for Taiwan?, Australia-China Relations Institute, November 7 2024
3. Mingjiang Li, ASEAN's responses to AUKUS: implications for strategic realignments in the Indo-Pacifc, China International Strategy Review,2022
4. Rory Medcalf, Mike Green, "AUKUS and Changing Dynamics in the Indo-Pacific", Center for Strategic and International Studies, 2021

D.WEB SITES (NET)

1. Abraham M. Denmark and Charles Edel, The AUKUS Inflection: Seizing the Opportunity to Deliver Deterrence, August 25, 2025, , Available on: https://www.csis.org/analysis/aukus-inflection-seizing-opportunity-deliver-deterrence View Date:2025/11/12
2. Andrew Taffer, The Puzzle of Chinese Escalation vs Restraint in the South China Sea, July 26, 2024, Available on: https://warontherocks.com/2024/07/the-puzzle-of-chinese-escalation-vs-restraint-in-the-south-china-sea View Date:2025/11/14

3. Antonio Graceffo, China's Military Incursions in the South China Sea Continued in October, Threatening U.S. Allies, Nov. 7, 2025, Available on: https://www.thegatewaypundit.com/2025/11/chinas-military-incursions-south-china-sea-continued-october/ View Date:2025/11/12

4. Elena Teslova, Russia, Iran, China hold Maritime Security Belt 2025 naval exercise in Gulf of Oman, 12.03.2025, Available on: https://www.aa.com.tr/en/world/russia-iran-china-hold-maritime-security-belt-2025-naval-exercise-in-gulf-of-oman/3507191 / View Date:2025/11/12

5. Gabriel Honrada, China-Russia in a nuclear sub counter to AUKUS, October 23, 2023, Available on: https://asiatimes.com/2023/10/china-russia-in-a-nuclear-sub-counter-to-aukus/ View Date:2025/11/14

6. Isha Nasser, AUKUS And Implications For The South China Sea, August 14, 2024,Available on: https://www.thefridaytimes.com/14-Aug-2024/aukus-and-implications-for-the-south-china-sea View Date:2025/11/12

7. James Stavridis, aukus and pacific grand strategy: a view from Washington, September 2022, Available on: https://securityanddefenceplus.plusalliance.org/essays/aukus-and-pacific-grand-strategy-a-view-from-washington/ View Date:2025/11/14

8. Kurtis H. Simpson, Raphael Racicot, and Jacob Benjamin, Below-the-Threshold Deterrence, Philippine Style, March 6, 2025, Available on: https://warontherocks.com/2025/03/below-the-threshold-deterrence-philippine-style-2/ View Date:2025/11/14

9. Lucio Blanco Pitlo III, AUKUS Warms up the Taiwan Straits. Apr 18, 2023, Available on: https://www.chinausfocus.com/peace-security/aukus-warms-up-the-taiwan-strait View Date:2025/11/12

10. Michael Peck, China and Russia conduct joint sub patrols — should America worry?, Sep 23, 2025, Available on: https://www.defensenews.com/global/asia-pacific/2025/09/22/china-and-russia-conduct-joint-sub-patrols-should-america-worry/ View Date:2025/11/14

11. Mingjiang Li, ASEAN's responses to AUKUS: implications for strategic realignments in the Indo-Pacific, 2022 Nov 27, Available on: https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9702740/ View Date:2025/11/14

12. PacNet #60 – AUKUS' short- and long-term implications for Taiwan, December 28, 2021, , Available on https://pacforum.org/wp-content/uploads/2021/12/PacNet60.2021.12.28.pdf View Date:2025/11/12

13. Ross Babbage, Deterrence and alliance power: Why the AUKUS submarines matter and how they can be delivered, 29 July 2024, Available on: https://www.lowyinstitute.org/publications/deterrence-alliance-power-why-aukus-submarines-matter-how-they-can-be-delivered View Date:2025/11/14

14. Shivali Lawale, The Rafale Forum: Operationalizing the India-France-UAE Trilateral, 2025-07-22, , Available on: https://www.isdp.eu/the-rafale-forum-operationalizing-the-india-france-uae-trilateral/ View Date:2025/11/12

15. William Choong and Ian Storey ,"Southeast Asian Responses to AUKUS: Arms Racing, Non-Proliferation and Regional Stability",2021, Available on: https://www.iseas.edu.sg/articles-commentaries/iseas-perspective/2021-134-southeast-asian-responses-to-aukus-arms-racing-non-proliferation-and-regional-stability-by-william-choong-and-ian-storey/ 2021 View Date:2025/11/12